

تاج العروس من جواهر القاموس

والإِرْبَرُ بِيَعَانُ بِالْكَسْرِ : سَمَكَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَالَ أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا
وَأَيْضًا : بَقْلَةٌ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالذُّونُ زَوَائِدُ . وَأَرَابُ مُثَلَّثَةٌ أَيْ
كَكْتَابٍ وَسَحَابٍ وَغُرَابٍ : عَ أَوْ جَبَلُ أَوْ مَاءٌ لِبَنِي رِيَّاحٍ بَنِي يَرْبُوعٍ
كَذَا بَخَطَ الْيَزِيدِيُّ . وَالَّذِي فِي الْمَعْجَمِ أَنْزَهُ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْبَادِيَةِ .
وَيَوْمُ إِرَابٍ مِنْ أَيَّْامِهِمْ غَزَا فِيهِ هُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرُ
التَّغْلِبِيُّ بَنِي رِيَّاحٍ بَنِي يَرْبُوعٍ وَالْحَيُّ خُلُوفُ فَسَيَّ نِسَاءَهُمْ وَسَاقَ
نَعَمَهُمْ وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :
وَجَلَبَتْهُ مِنْ أَهْلِ أَبْصَةَ طَائِعًا ... حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ
وَقَالَ مُنْقِذُ بْنُ عُرْفُطَةَ يَرْثِي أَخَاهُ أَهْبَانَ وَقَتَلَتْهُ بَدُو عَجَلٍ
يَوْمَ إِرَابٍ :
بَنَفْسِي مَنْ تَرَكَتُ وَلَمْ يُرْشِدْ ... بِقُفٍّ إِرَابٍ وَانْجَدَرُوا سِرَاعًا
وَحَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عِنْدَكَ سِرًّا ... فَلَا جَزَعُ تَلَانٍ وَلَا رُوءَاءَا وَقَالَ
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِيُّ :
أَتَبْكِي أَنْ رَأَيْتَ لَأُمٍّ وَهَبٍ ... مَغَانِي لَا تُحَاوِرُكَ الْجَوَابَا .
أَثَافِي لَا يَرِمُنَ وَأَهْلُ خَيْمٍ ... سَوَاجِدَ قَدْ خَوَيْنَ عَلَى إِرَابَا قُلَاتُ :
وَفِي أَنْزَسَابِ الْبِلَادُورِيِّ أَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ :
وَكَانَتْ أُرَابُ لَنَا مَرَّةً ... فَأَضَحَتْ أُرَابُ بَنِي الْعَنْدَبَرِ وَمَأْرَبُ
كَمَنْزِلٍ وَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقَدِّسِيِّ كَمَنْدَبَرٍ وَهُوَ غَلَطٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا
تَنْصَرِفُ فِي السَّعَةِ لِلتَّائِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا
وَرُبَّمَا التَّزِمَ هَذَا التَّخْفِيفُ وَمِنْ هُنَا جَعَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِيَمَهَا أَصْلِيَّةً وَأَلِفَهَا
رَائِدَةً وَقَدْ أَعَادَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي الْمِيَمِ بِنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : عَ وَفِي الْمَصْبَاحِ :
مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ مِنْ بِلَادِ الْأَزْدِ فِي آخِرِ جِبَالِ حَضْرَمَوْتَ وَكَانَتْ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ
قَاعَةً التَّيَّابَعَةِ فَإِنَّهَا مَدِينَةُ بَلْقِيسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاكِزٍ
وَزَادَ فِي الْمَرَادِ : وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ قَصْرِ كَانَ لَهُمْ وَقِيلَ : اسْمُ لِمْلُكٍ سَبِيٍّ وَهِيَ
كُورَةٌ بَيْنَ حَضْرَمَوْتَ وَصَنْعَاءَ مَمْلَكَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَلَجِ وَمِنْهُ مَلَجُ
مَأْرَبٍ أَقْطَاعُهُ النَّبِيُّ A أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ وَأَنْشَدَ فِي الْأَسَاسِ :

" فِي مَاءِ مَأْرَبٍ لِّلْطَّمَّانِ مَأْرَبَةٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَرَبَ عَلَايَهُمْ
مِثَالُ أَفْعَلَ يُؤْرَبُ إِرَابًا : فَارَ وَفَلَجَ قَالَ لَبِيد : .
قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً ... وَنَفَسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرُضَةٍ
مُؤْرَبِ أَيَّ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا .

وَأَرَبَ عَلَيْهِ : قَوِيَّ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .
وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرَةٍ ... عَيْرَانَةَ بِالرَّدْفِ غَيْرِ
لَجُونِ أَيَّ قَوِيَّتُ عَلَيْهَا وَاسْتَعْنَتْ بِهَا .
وَأَرَبَ الْعُقْدَ كَضَرَبَ يَأْرَبُهُ أَرَبًا : أَحْكَمَهُ وَكَذَا أَرَبَ بِهِ أَيَّ
عَقَدَهُ وَشَدَّهُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : .

" عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرَبُوا أَنْزِي لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي
الْأَنْصَارِ أَرَبُوا أَيَّ وَثِقُوا أَنْزِي لَهُمْ وَاحِدٌ وَأَنْصَارِي نَأُونُ عَنْزِي
وَكَأَنَّ أَرَبُوا مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ أَيَّ مِنَ الْأَرَبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
أَيَّ أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَبْقَى مُغْتَرِبًا نَائِيًا عَنْ
أَنْصَارِي .

وَأَرَبَ فُلَانًا : ضَرَبَهُ عَلَى إِرَبٍ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَضُوٍّ لَهُ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرَبَ فِي الْأَمْرِ أَيَّ بَلَغَ فِيهِ جُهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَفَظَنَ لَهُ
وَقَدْ تَأَرَّبَ فِي أَمْرِهِ .

وَالْأُرَبِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَوْحَدَةِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ مَقْصُورًا هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ
مَالِكٍ وَأَبُو حَيْثَمَانَ وَابْنُ هِشَامٍ : الدَّاهِيَةُ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابْنَ أَحْمَرَ : .
" فَلَمَّ غَسَى لَيْلِي وَأَيَّقَنْتُ أَنْزَهَاهِي الْأُرَبِيَّ جَاءَتْ بِأُمِّ
حَبِوْكَرَى